@ 338 @ أمر هذين أصحابك في القبض على أولاد يحيى وأولاد إخوته وقراباته وسرد صورة الإيقاع بهم ابن بدرون أيضا سردا فيه فوائد زائدة على هذا المذكور فأحببت إيراده مختصرا ههنا قال عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندي بن شاهك فأمره بالمضي إلى بغداد والتوكل بالبرامكة وكتابهم وقراباتهم وأن يكون ذلك سرا ففعل السندي ذلك وكان الرشيد بالأنبار بموضع يقال له العمر ومعه جعفر وكان جعفر بمنزله وقد دعا أبا زكار وجواريه ونصب الستائر وأبو زكار يغنيه .

(ما يريد الناس منا % ما ينام الناس عنا) .

(إنما همهم أن % يظهروا ما قد دفنا) .

ودعا الرشيد ياسرا غلامه وقال قد انتخبتك لأمر لم أر له محمدا ولا عبد ا ولا القاسم فحقق ظني واحذر أن تخالف فتهلك فقال لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت فقال اذهب إلى جعفر بن يحيى وجئني برأسه الساعة فوجم لا يحير جوابا فقال له ما لك ويلك قال الأمر عظيم وددت أني مت قبل وقتي هذا فقال أمض لأمري فمضى حتى دخل على جعفر وأبو زكار يغنيه .

(فلا تبعد فكل فتى سيأتي % عليه الموت يطرق أو يغادي) .

(وكل ذخيرة لا بد يوما % وإن بقيت تصير إلى نفاد) .

(ولو فوديت من حدث الليالي % ف ديتك بالطريف وبالتلاد) .

فقال له يا ياسر سررتني بإقباك وسؤتني بدخولك من غير إذن فقال الأمر أكبر من ذلك قد أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا فأقبل جعفر يقبل قدمي ياسر وقال دعني أدخل وأوصي قال لا سبيل إلى الدخول ولكن أوص بما شئت قال لي عليك حق ولا تقدر على مكافأتي إلا الساعة قال تجدني سريعا إلا فيما يخالف أمير المؤمنين قال فارجع وأعلمه بقتلي فإن ندم كانت حياتي على يدك وإلا أنفذت أمره في قال لا أقدر قال فأسير معك إلى مضربه وأسمع كلامه ومراجعتك فإن أصر فعلت قال